

عمدة القاري

عبد العزيز إلى قوله ذهاب العلماء قال الكرمانى قوله بذلك يعني بجميع ما ذكر يعني إلى قوله حتى يكون سرا ثم قال وفي بعض النسخ بعده يعني بعد قوله بذلك يعني حديث عمر بن عبد العزيز إلى قوله ذهاب العلماء ثم قال والمقصود منه أن العلاء روى كلام عمر بن عبد العزيز إلى قوله ذهاب العلماء فقط قلت أما بعد قوله ذهاب العلماء يحتمل أن يكون كلام عمر ولكنه لم يدخل في هذه الرواية ويحتمل أن لا يكون من كلامه وهو الأظهر وبه صرح أبو نعيم في (المستخرج) فإذا كان كذلك يكون هذا من كلام البخاري وأورده عقيب كلام عمر بن عبد العزيز بعد انتهائه أنبأني الشيخ قطب الدين عبد الكريم إجازة قال أخبرني جدي إجازة الحافظ الثقة العدل قطب الدين عبد الكريم ثنا محمد بن عبد المنعم بقراءتي عليه أنبأنا عبد العزيز بن باقاء البغدادي إجازة أنبأنا يحيى بن ثابت سمعا أنبأنا ثابت بن بNDAR أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني أنبأنا الإمام الحافظ الإسماعيلي ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم فذكره إلى قوله وذهاب العلماء فإن قلت لم أخر إسناده كلام عمر بن عبد العزيز عن كلامه والعادة تقديم الإسناد قلت قال الكرمانى للفرق بين إسناده الأثر وبين إسناده الخبر وفيه نظر لأنه غير مطرد ويحتمل أن يكون قد ظهر بإسناده بعد وضع هذا الكلام فالحقه بالأخير على أنا قلنا إن هذا الإسناد ليس بموجود عند جماعة .

وأما العلاء بن عبد الجبار فهو أبو الحسن البصري العطار الأنصاري مولاهم سكن مكة أخرج البخاري من رواية أبي إسحاق بن إبراهيم وأبي الهيثم في العلم عنه عن عبد العزيز هذا الأثر ولم يخرج عنه غيره قال أبو حاتم صالح الحديث وقال العجلي ثقة توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين وروى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه ولم يخرج له مسلم شيئا وعبد العزيز بن مسلم القسملی مولاهم أخو المغيرة بن مسلم الخراساني المروزي نسبة إلى القسامة وقيل لهم ذلك لأنهم من ولد قسمة واسمه معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان ولهم محلة بالبصرة معروفة بالقسامل وقيل نزل فيهم فنسب إليهم وأخرج له البخاري في التعبير والذبائح وكتاب المرضى وغير موضع عن مسلم بن إسماعيل عنه عن عبد الله بن دينار وحسين والأعمش وأخرج له هذا الأثر عن العلاء عنه قال يحيى بن معين وأبو حاتم ثقة وقال يحيى بن إسحاق ثنا عبد العزيز بن مسلم وكان من الأبدال قال عمرو بن علي مات سنة سبع وستين ومائة روى له الجماعة إلا ابن ماجه وأما عبد الله بن دينار القرشي المدني مولى ابن عمر فقد مر في باب أمور الإيمان .

100 - حدثنا (إسماعيل بن أبي أويس) قال حدثني (مالك) عن (هشام بن عروة) عن أبيه عن (عبد الله بن عمرو بن العاصي) قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

(الحديث 100 طرفه في 7307) .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ولكن يقبض العلم .

بيان رجاله وهم خمسة ذكروا كلهم ومالك هو الإمام المشهور أخرج هذا الحديث في (الموطأ) وقال الدارقطني لم يروه في (الموطأ) إلا معن بن عيسى وقال أبو عمر رواه أيضاً فيه سليمان بن برد ورواه أصحاب مالك كابن وهب وغيره خارج (الموطأ) وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام ووافقه على روايته عن أبيه عروة أبو الأسود المدني وحديثه في (الصحيحين) والزهري وحديثه في النسائي ويحيى بن أبي كثير وحديثه في (صحيح أبي عوانة) ووافق أباه على روايته عن عبد الله بن عمر وعمر بن الحكم بن ثوبان وحديثه في مسلم .

بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضاً في الاعتصام عن سعيد ابن تليد عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح وغيره جميعاً عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة عن عروة نحوه وأخرجه مسلم في القدر عن قتيبة عن جرير وعن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد وعن يحيى بن يحيى عن عباد بن عباد وأبي معاوية وعن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع وعن أبي كريب عن عبد الله بن إدريس وأبي أسامة وعبد الله بن نمير وعبد بن سليمان وعن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد وعن أبي بكر